على محمد نبيك وابراهيم خليلك خصه لتاكيد حقه وقربه بابوته لنبينا محمد صلى الله
عليه وسلم وكثير من المصلين عليه من العرب والعجم والموافقة في معالم الملة ورفعة شانه
في الرسل عليهم الصلوة والسلام واجابة لدعائه بقوله واجعل لي لسان صدق في الاخرين
وعلى جميع انبيائك واصفيائك من بيانية او تبعيضية على ما تقدم في مثله اهل
ارضك وسمائك عدد خلقك ورضى نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك ومنتهى
علمك هو بمعنى مبلغ وزنة جميع مخلوقاتك صلوة مكررة اسم مفعول مؤنث من
كرر الشيء اعاده اكثر من مرة وهذا هو الفرق بين التكرير والاعادة فان الاعادة
مقصودة بمرة واحدة زائدة على الاولى بخلاف التكرير قاله ابو هلال العسكري والمصدر
التكرير والتكرار بفتح التاء وكسرها ابدا معمول المكررة عدد معمول ايضا لمكررة ما
احصى علمك مما خلقته وابرزته للوجود كما مر ملاء ما احصى علمك مما خلقته قال
الخطابي في قوله في الحديث ملاء السموات وملاء الارض وهذا الكلام تمثيل وتقرير والكلام لا
يقدر بالمكاييل ولا تحويه الظروف ولا تسعه الاوعية وانما المراد منه تكثير العدد حتى
لو يقدر ان تكون تلك الكلمات اجساما تملاء الاماكن لبلغت من كثرتها ما يملاء
السموات والارضين وقد يحتمل ان يكون المراد به اجرها وثوابها وقد يحتمل ان يراد
به التعظيم لها والتفخيم لشانها كما يقول القائل تكلم فلان اليوم بكلمة كانها جبل
وحلف بيمينا كالسموات والارضين وكما يقول هذه كلمة تملاء طباق الارضين
اي انها تسير وتنتشر في الارض كما قالوا الكلمة تملاء الفم وتملا السمع ونحوها من كلام و
الملاء بكسر الميم الاسم والملا المصدر من قولك ملات الاناء ملاء انتهى واضعاف جمع ضعف
وهو مثل الشيء باعتبار مساواته له في الكمية ما احصى علمك صلاة تزيد وتفوق و
تفضل صلوة المصلين عليه من الخلق اجمعين كفضلك على جميع خلقك ثم بعد
صلوتك هذه على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ايها القاري تدعو بهذا الدعاء الذي اسطره
لك الان فانه مرجو اي مامول ومنتظر الاجابة هي اسعاف الطالب بطلبته او
مواجهته بما يرضيه وهو من قوة قوله فانه مجاب ولهذا اعقبه بقوله ان شاء الله

ولا تحويه

لان

لان كل شيء موقوف على مشيئته تعالى فلا يكون الا ما شاء واليها يستند كل شيء ولا
تستند هي الى شيء مع ما في الاتيان بذلك من التبرك واغتنام ذكر الله حيث وجد له
محلا وانما كان مرجو الاجابة لما تقدم من اجابة الدعاء بعد الصلوة عليه صلى الله
تعالى عليه وسلم او بين الصلوتين عليه صلى الله تعالى عليه وسلم والله اعلم بعد يتعلق بمرجو
الصلوة ال فيها للتعريف الجنس وهي التي للحقيقة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وانت قد صليت الان على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بما قراته من اول الفصل الى هنا
ويحتمل ان بعد تتعلق بتدعو والمراد بعد هذه الصلوة التي صليتها الان فالمراد
بالصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما تقدم للمؤلف من الصلوة عليه قبل هذا وال
في قوله بعد الصلوة للعهد الحضوري والمراد بالصلوة الحاضرة في الكتاب المفروغ منها
وليس المراد ان القاري يبتدي صلوة من عند نفسه كما قد يتوهم والدعاء المشار
اليه هو اللهم اجعلني من تبعيضية من موصولة لزم بكسر الزاي بمعنى لم يفارق ملة
اي دين نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وعظم وقر حرمته هو ما يجب القيام به ولا يحل
انتهاكه ولا التفريط فيه واعز اي اجل واعظم او اعان ونصر كلمته بكسر اللام مع فتح
الكاف وسكون اللام مع فتح الكاف وكسرها والاولى لغة الحجاز اي دعوة الاسلام
بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحفظ بكسر
الفاء اي صان عهده اي موثقه ووصيته بالتوحيد وعبادة الله والعمل بطاعته و
امتثال امره واجتناب نهيه وذمته من عطف المرادف الا انه في الاصل اشرب
معنى الحقارة وملاحظة الذم في التضييع والنقض والاخفار ونصر اي اعان حزبه
اي المتبعين له ودعوته الى الله تعالى وفرقته جماعته والمراد ان يكثرهم بالكون
معهم ويشمل الدنيا والاخرة باتباع ما هم عليه والحشر معهم ووافني اي اتني اولاقني
على ميعاد او شبهه في الاخرة زمرته بالضم جماعته ولم يخالف بل يوافق ويسلك
سبيله طريقه او هو الطريق الذي فيه سهولة وسنته اي طريقته وسيرته اللهم
اني اسالك اي اطلب منك والسؤال احد اقسام الطلب وهو طلب الادنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)